مجلة حولية المنتدى Hawlyat Al-Montada

I. S. S. N. Print :1998 - 0841 I. S. S. N. onlie :2958 - 0455 Doi 10.35519 /0828

دور الجامعات في معالجة الآثار النفسية للطفل الناتجة عن ظاهرة العنف الأسري» دراسة في ضوء الفلسفة الإسلامية»

"The Role of Universities in Addressing the Psychological Effects on Children Resulting from Domestic Violence: A Study in Light of Islamic Philosophy"

م.د. إدريس خليل إبراهيم مضحي
جامعة الفلوجة-كلية التربية – قسم اللغة العربية
التخصص : الفلسفة الإسلامية

Lecturer Dr. Idris Khalil Ibrahim Mudhi
University of Fallujah - College of Education - Department of Arabic Language
Specialization: Islamic Philosophy

تاريخ الإستلام: 2026/2/7 تاريخ القبول: 2026/2/16 تاريخ النشر: 2026/6/1

Recevied: 7 / 2 / 2026 Accepted: 16 / 2 / 2026 Published: 1 / 6 / 2026

ملخص البحث:

تناولت هذه الدراسة دور الجامعات في معالجة الآثار النفسية للطفل الناتجة عن ظاهرة العنف الأسري» دراسة في ضوء الفلسفة الإسلامية» مبرزة انعكاساته العاطفية والسلوكية والاجتماعية. حيث أوضحت أن التعنيف داخل الأسرة يؤدي إلى ضعف الثقة بالنفس والاضطرابات النفسية وصعوبة تكوين علاقات صحية في المستقبل. حيث استعرضت هذه الدراسة الأسس التربوية الإسلامية التي تدعو إلى الرحمة والاعتدال في التعامل مع الأبناء ومحذرة من آثار القسوة والتسلط على استقرارهم النفسي وكما ناقشت دور الجامعات في التوعية بمخاطر العنف الأسري من خلال إدراج مفاهيم التربية السليمة ضمن المناهج وتنظيم

دورات تدريبيـة وورش عمـل ونـدوات علميـة وتثقيفيـة لتأهيـل المتخصصـين النفسـيين والاجتماعيـين عـلى التعامـل مـع الأطفـال المتضرريـن حيـث أكـدت هـذه الدراسـة عـلى ضرورة التعـاون بـين الجامعـات والأسر والمؤسسـات المختصـة لنـشر ثقافـة التربيـة الإيجابيـة وتعزيـز بيئـة أسريـة صحيـة تضمـن تنشـئة سـليمة للأطفـال.

ونلخـص النتائـج حـول مـا جـاء في الاسـتبيان المذكـور في الدراسـة:

٨٥٪- أكـدوا أن العنـف يؤثـر عـلى التطـور النفـسي للطفـل.

٩٣٪ -طالبـوا بوجـود عيـادات نفسـية جامعيـة.

٨٩٪- رأوا أن القيـم الإسـلامية إذا عُـززت في الجامعـات، تحـد مـن العنـف الأسري.

٩٨٪- أشـاروا إلى أن التكنولوجيـا الغربيـة قـد تسـهم في تفاقـم الظاهـرة.

كلـمات الافتتاحيـة: العنـف الاسري الفلسـفة الاسـلامية

Summary of the study;

This study addresses the role of universities in addressing the psychological effects of domestic violence on children, within the framework of Islamic philosophy. It highlights the emotional, behavioral, and social impacts of such violence, showing that abuse within the family leads to low self-esteem, psychological disorders, and difficulty forming healthy relationships in the future.

The study reviews the Islamic educational foundations that advocate for compassion and moderation in dealing with children, warning against the consequences of cruelty and authoritarianism on their psychological stability.

It also discusses the role of universities in raising awareness of the dangers of domestic violence by incorporating concepts of proper parenting into curricula and organizing training courses, workshops, and educational seminars to prepare psychological and social specialists to deal with affected children.

The study emphasizes the necessity of collaboration between universities, families, and specialized institutions to promote a culture of positive parenting and foster a healthy family environment that ensures the proper upbringing of children.

The study's questionnaire findings can be summarized as follows:

•85% confirmed that violence affects the psychological development of the child.

•93% called for the establishment of

university-based psychological clinics.
•89% believed that strengthening Islamic values in universities could reduce domestic violence.
•98% indicated that Western technology may contribute to the worsening of the phenomenon.
Keywords: Domestic Violence – Islamic Philosophy
Key word: Domestic Violence Islamic Philosophy

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

فإن العنف الأسري من أخطر الظواهر الاجتماعية التي تؤثر سلبًا على بنية المجتمع، حيث تمتد آثاره لتشكل خطرًا كبيرًا على الصحة النفسية للأطفال ونموهم السليم. فالأسرة، التي يفترض أن تكون بيئة آمنة مليئة بالمحبة والرعاية، قد تتحول في بعض الحالات إلى مصدر للتهديد والخوف، مما ينعكس على تكوين شخصية الطفل ويؤثر على استقراره النفسي والسلوكي.

ولقد اهتمت الفلسفة الإسلامية اهتمامًا بالغًا ببناء الأسرة على أسس الرحمة والتكافل، ونبذ العنف بجميع أشكاله، حيث جاءت التعاليم الإسلامية مؤكدة على قيمة العدل والإحسان في التعامل داخل الأسرة، مما يسهم في تنشئة أطفال يتمتعون بالاستقرار العاطفي والاجتماعي. ويُعد تناول العنف الأسري من منظور الفلسفة الإسلامية أمرًا ضروريًا لفهم أسباب هذه الظاهرة ووضع حلول قائمة على القيم الأخلاقية والتربوية التي رسختها الشريعة الإسلامية.

وفي ظل تفاقم هذه المشكلة، أصبح للجامعات دور محوري في الحد من العنف الأسري من خلال التوعية المجتمعي، وإجراء الدراسات البحثية، وإعداد البرامج الأكاديمية التي تساهم في تقديم الحلول العلمية والعملية لهذه الظاهرة. كما أن الجامعات يمكنها أن تسهم في تأهيل المتخصصين في علم النفس والتربية والإرشاد الأسري، مما يساعد في بناء بيئة أكثر استقرارًا للأطفال وضمان تنشئتهم بطريقة سليمة.

و يسعى هذا البحث إلى دراسة العنف الأسري وأثره على التكوين النفسي للطفل، من خلال استعراضه من منظور الفلسفة الإسلامية، مع تسليط الضوء على دور الجامعات

في الحد من هذه الظاهرة وتقديم الحلول الممكنة لمواجهتها.

أولاً : تعريف بالموضوع وأهميته

تكمن أهمية هذا الموضوع في كونه يربط بين الجانب النفسي والتربوي للطفل، وبين الفلسفة الإسلامية التي تؤكد على القيم الأسرية الإيجابية، مع التركيز على دور الجامعات في إيجاد حلول علمية وعملية لمشكلة العنف الأسري.

•العنف الأسري كمشكلة اجتماعية وتأثيرها على تكوين الطفل النفسي.

•دور الفلسفة الإسلامية في معالجة الظاهرة.

•أهمية الجامعات في التوعية والحد من العنف الأسري.

•العنف الأسري ظاهرة تهدد استقرار الأسرة والمجتمع، حيث يؤدي إلى انتشار المشاكل النفسية والسلوكية لدى الأطفال، مما ينعكس على مستقبلهم وعلاقاتهم الاجتماعية.

•فهم العنف الأسري يساعد في تعزيز الوعي المجتمعي حول خطورته، ويشجع على تبني أساليب تربوية سليمة داخل الأسرة.

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع

•انتشار ظاهرة العنف الأسري بين أفراد المجتمع وتأثيرها السلبي على الأطفال والمجتمع.

•الحاجة إلى تحليل الظاهرة من منظور الفلسفة الإسلامية والاستفادة من القيم الإسلامية في معالجتها.

•إبراز دور الجامعات في التوعية والتثقيف والتربية العملية.

•التأثيرات السلبية للعنف الأسري على الطفل تشمل اضطرابات القلق والاكتئاب والتأخر الدراسي، مما يستدعي دراسات معمقة حول كيفية الحد من هذه التأثيرات.

•التعرف على أساليب التربية السليمة من منظور الفلسفة الإسلامية يساهم في بناء شخصية الطفل بشكل متوازن وصحي.

ثالثاً : أهداف الموضوع

١- بيان أثر العنف الأسري في تكوين الطفل النفسي والسلوكي، وتحليل نتائجه قصيرة وطويلة الأمد.

٢-إبراز دور الجامعات في التوعية والبحث العلمي وتفعيل الإرشاد النفسي للحد من آثار العنف الأسري.

٣- اقتراح برامج عملية لدعم الأطفال المتضررين بالتعاون مع المؤسسات التربوية والاجتماعية.

٤-استلهام المعالجات من الفلسفة الإسلامية القائمة على الرحمة

والتربية السليمة للحد من الظاهرة.
٥- تعزيز التكامل بين التخصصات الأكاديمية لتقديم معالجة شمولية لهذه المشكلة.

رابعاً: إشكالية الموضوع

تتمثل في عدد من الجوانب التي تتقاطع بين الواقع النفسي والاجتماعي والديني، ويمكن صياغة الإشكالية بصيغة مركزة على النحو الآتي:

الإشكالية الأساسية:

رغم تصاعد ظاهرة العنف الأسري وآثارها النفسية الخطيرة على الأطفال، يظل دور الجامعات – باعتبارها مؤسسات علمية وتربوية – غير واضح المعالم في تقديم حلول علاجية أو وقائية مستندة إلى الفلسفة الإسلامية، الأمر الذي يطرح تساؤلات حول مدى إسهام الجامعات في:

-تشخيص الأبعاد النفسية والاجتماعية الناتجة عن العنف الأسري.

-تقديم برامج علاجية مستندة إلى الرؤية الإسلامية للكرامة والرحمة والتكافل.

-المواءمة بين المعالجة النفسية الحديثة والمبادئ التربوية الإسلامية.

أسئلة فرعية تعكس الإشكالية:

-ما مدى وعي الجامعات بدورها في مواجهة الآثار النفسية للعنف الأسري على الطفل؟

-كيف يمكن توظيف الفلسفة الإسلامية (كمنظومة قيمية وأخلاقية) في بناء برامج دعم نفسي للأطفال المتضررين؟

-هل تقدم الجامعات برامج تدريبية أو بحثية فعالة تتكامل مع العلاج النفسي الحديث في هذا السياق؟

-ما أوجه القصور في تدخل الجامعات، وكيف يمكن تفعيلها بصورة واقعية وممنهجة؟

خامساً : أسئلة الموضوع

١-ما المقصود بالعنف الأسري؟ وما أشكاله المختلفة؟ وأهم العوامل المؤثرة فيه؟

٢-كيف يؤثر العنف الأسري على الصحة النفسية والسلوكية للطفل؟

٣-هل هناك علاقة بين العنف الأسري واضطرابات الصحة النفسية مثل القلق والاكتئاب عند الأطفال؟

٤-كيف عالجت الفلسفة الإسلامية قضية العنف الأسري؟

٥-كيف يمكن للجامعات المعالجة وتحل مشاكل مخاطر العنف الأسري؟

سادساً : منهج البحث

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال استبانة وتحليل والنتائج المتعلقة بظاهرة العنف الأسري وآثاره النفسية على الطفل، مع تسليط الضوء على الدور الذي يمكن أن تضطلع به الجامعات في هذا السياق. كما توظف الدراسة المنهج الاستنباطي في استقراء المبادئ التربوية والنفسية المستمدة من الفلسفة الإسلامية، وربطها بالواقع المعاصر لدور الجامعات في تقديم الدعم النفسي والتربوي للأطفال المتضررين من العنف الأسري، وذلك من خلال البرامج الأكاديمية والبحثية والتوعوية

سابعاً خطة البحث : اقتضت طبيعة البحث أن يكون في مقدمة والمقدمة وفيها تعريف بالموضوع وأهميته، وأسباب اختيار الموضوع، و أهدافه، ومنهج البحث.

المبحث الأول: العنف الأسري – المفهوم والأسباب والآثار

١. تعريف العنف الأسري لغة وا صطلاحًا .

- أنواعه (النفسي، الجسدي، اللفظي، الاقتصادي، الإهمال).

٢. أسباب العنف الأسري.

٣. أثر العنف الأسري على التكوين النفسي للطفل.

المبحث الثاني: العنف الأسري من منظور الفلسفة الإسلامية

١. القيم الأخلاقية في الفلسفة الإسلامية وأثرها في حماية الطفل.

٢. نظرة الفلاسفة المسلمين للعنف والتربية السليمة.

٣. المنهج الإسلامي في معالجة العنف الأسري.

المبحث الثالث: دور الجامعات في الحد من العنف الأسري وتأهيل الأطفال نفسيًا

١- دور الجامعات في التوعية والبحث العلمي، ودورها في نشر الوعي حول التربية السليمة والحد من العنف الأسري.

٢-الشراكة بين الجامعات والمجتمع لمكافحة العنف الأسري

٣-مقترحات لتعزيز دور الجامعات في التوعية والحد من العنف الأسري.

المبحث الأول

العنف الأسري – المفهوم والأسباب والآثار

•تعريف العنف الأسري لغة و ا صطلا حًا

يعرّف العُنْف لغةً: بأنّه الشدّة

والقسوة، والفعل منه عَنُفَ، فيُقال: عَنُف بالرجل؛ أيّ لم يَرفق به وعاملهُ بشدةٍ وعنفٍ، أو لامه وعيَّره، والفعل منها أيضاً عَنّفَ، فيُقال: عنّف موظفاً؛ وهو ضد الرفق . عنف به وعليه يعنف عنفا وعنافة وأعنفه وعنفه تعنيفا(أبن منظور:١٩٨٠،ص٣٠٤).

والعنف الأسري يعرف أيضًا بعدة مسميات: الإساءة الأسرية، أو الإساءة الزوجية ويمكن تعريف الأخير بشكل من أشكال التصرفات المسيئة الصادرة من قبل أحد أو كلا الشريكين في العلاقة الزوجية أو الاسرية. وله عدة أشكال منها الاعتداء الجسدي (كالضرب، والركل، والعض، والصفع. والرمي بالأشياء وغيرها)(العلاف:٢٠٠٧،ص١٢).

ويشمل كذلك التهديد النفسي كالاعتداء الجنسي أو الاعتداء العاطفي، السيطرة أو الاستبداد أو التخويف، أو الملاحقة والمطاردة (جبل:٢٠٠٠، ص٣٣) أو الاعتداء السلبي الخفي كالإهمال، أو الحرمان الاقتصادي، وقد يصاحب العنف الأسري حالات مرضية كإدمان الكحول والأمراض العقلية، والتوعية تعتبر من الأمور المساعدة في علاج العنف الأسري والحد منه. وتختلف معايير تعريف العنف الأسري اختلافاً واسعاً من بلد لبلد ومن عصر لآخر.

و لا يقتصر العنف الأسري على الإساءات الجسدية الظاهرة بل يتعداها ليشمل أمورًا أخرى كالتعريض للخطر أو الإكراه على الإجرام أو الاختطاف أو الحبس غير القانوني أو التسلل أو الملاحقة والمضايقة. ذكرت دراسةٌ أجرتها منظمة الأمم المتحدة للمرأة على مستوى العالم أن "التقديرات تشير إلى أن ٣٥ في المائة من النساء في جميع أنحاء العالم قد تعرضن للعنف الجسدي أو الجنسي من الشريك الحميم في مرحلة ما من حياتهن أي بنسبة ١ / ٣ من السيدات حول العالم قد تعرضن لأحد أشكال العنف خلال حياتهن « (حلمي:١٩٩٩،ص١٨).

وقد حدّدت منظمة الصحة العالمية العنف الأسري بأنه «مجموعة من الأعمال القسرية الجنسيّة والنفسيّة والبدنيّة المستخدمة ضد النساء الراشدات والمراهقات من قبل الشركاء الحميمين أو السابقين من الذكور»، ولا يقتصر العنف الذي

تتعرض له النساء في كثير من الأحيان على الزوج الحالي فقط بل قد يشمل أيضاً الأزواج السابقين وأفراد الأسرة الآخرين مثل الوالديّن والأشقاء والأصهار(العماري:٢٠٢٢،ص٣٩٩).

• أنواع العنف الأسري :

وللعنف الأسري أنواع كثيرة منها:

١-النفسي وهو : إلحاق الأذى أو الألم النفسي بشخص آخر من خلال التهديد أو الإهانة أو الابتزاز العاطفي(بوغراف : ٢٠١٨،ص ص١٢٨-١٤٤) ، وهو صورة من صور العنف التي تأثر على الفرد تأثيراً قوياً وتهدد سلامته النفسية.

٢-الجسدي وهو: استخدام القوة الجسدية للتسبب في إصابات أو إيذاء مباشر للفرد في جسده.

٣-اللفظي : وهو عبارة عن كل ما يؤذي مشاعر الضحية من شتم وسب أو أي كلام يحمل التجريح، أو وصف الضحية بصفات مزرية مما يشعرها بالامتهان أو الانتقاص من قدرها(عيساوي: ٢٠١١،ص٧٧).

• أسباب العنف الأسري

تتعدد أسباب العنف الأسري بناء على واقع الأفراد والمجتمع ومدي تعاملهم مع ظاهرة العنف الأسري، فمن تلك الأسباب ما يرجع أسباب الاجتماعية والاقتصادية والنفسية مثل:

١- الفقر والعوز : قد يكون الفقر وعدم وجود الامكانيات الأساسية لتلبية الاحتياجات الأساسية هو سبب للإحباط والغضب ، مما يزيد من احتمالية اللجوء إلى العنف كوسيلة للتعبير عن الاستياء (عيساوي: ٢٠١١،ص٧٨) .

٢- الانحراف الاجتماعي : العنف قد يكون نتيجة للانحراف الاجتماعي وعدم تلقي الدعم والتوجيه اللازمين من الأسرة أو المجتمع.

٣- العنف الأسري : يمكن أن يكون العنف الأسري سببًا رئيسيًا لحدوث العنف ، حيث يمكن أن يؤدي الضغط النفسي والنزاعات الأسرية إلى تفاقم العنف داخل الأسرة.

٤-العنف المدرسي : يمكن أن يكون العنف المدرسي نتيجة للتنمر أو عدم التعاطف بين الطلاب، مما يؤدي إلى تصاعد العنف في البيئة المدرسية(عبدالفتاح:٢٠١٩،ص٢٥٠). ومنها ما يرجع إلى أسباب ثقافية ودينية وسوء الفهم للقيم الإسلامية مثل :

١- العوامل الثقافية : بعض الثقافات قد تشجع على استخدام العنف

كوسيلة لحل النزاعات أو تعزز القيم العنيفة ، مما يؤدي إلى زيادة حالات العنف.

٢- الإرهاب والصراعات السياسية : الصراعات السياسية والإرهاب يمكن أن تؤدي إلى تصاعد أعمال العنف والصراعات المسلحة (زهران:٢٠٠٥،ص٥٤).

•أثر العنف الأسري على التكوين النفسي للطفل

يسهم العنف الأسري في إحداث تأثيرات مختلفة على الأطفال والتكوين النفسي لديهم، ويظهر ذلك في عدة أمور يمكن إجمال أهمها فيما يلي:

- التأثير النفسي والسلوكي على الأطفال؛ ويراد به أن نفسية الأطفال تكون مضطربة وغير متوازنة جراء العنف الذي يقع عليهم في الأسرة سواء كان من الوالدين أو من أحد الأفراد في الأسرة.

- الآثار طويلة المدى على شخصية الطفل ومستقبله؛ ويقصد بالآثار طويلة المدي تلك الآثار التي تنطبع في عقل الطفل وتسيطر على تفكيره بأنه منبوذ أو مستهدف ممن هم أكبر منه أو أعلي منه سطلة في الأسرة مما يؤثر سلباً على مستقله فيكون شخصاً إما عدوانياً أو منطوياً وكلاهما خطر على مستقلبه (زهران:٢٠٠٥،ص٥٥) .

- العلاقة بين العنف الأسري واضطرابات الصحة النفسية؛ فالعنف الأسري واضطرابات الصحة النفسية مرتبطان ارتباطًا وثيقًا، حيث يمكن أن يكون للعنف داخل الأسرة تأثيرات عميقة وطويلة الأمد على الصحة النفسية للأفراد.

من هذه الجوانب القلق والاكتئاب؛ فالأفراد الذين يتعرضون للعنف المنزلي أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب واضطرابات القلق بسبب الشعور بالخوف المستمر وانعدام الأمان.

الآثار النفسية للطفل الناتجة عن ظاهرة العنف الأسري :

ظاهرة العنف الأسري تُعد من أخطر المشكلات النفسية والاجتماعية التي تؤثر بشكل كبير على الأطفال، سواء كانوا ضحايا مباشرين أو شهودًا للعنف داخل الأسرة.ومن الآثار النفسية التي تخلّفها هذه الظاهرة على الأطفال قد تكون عميقة وطويلة الأمد، وتشمل عدة جوانب، منها(خليفة:٢٠١٨،ص ص١٠٥-١٠٧).

١.القلق والخوف المستمر: قد

يعيش الطفل في حالة دائمة من التوتر وعدم الأمان بحيث يشعر بالخوف من تكرار العنف أو من فقدان أحد الوالدين. وقد يظهر عليه أعراض جسدية كالصداع أو آلام المعدة بسبب القلق ويسبب له تغيير سلوكي .

٢. ضعف الثقة بالنفس: قد يشعر الطفل بأنه غير محبوب وهذا ما يسبب له المشاكل.بحيث يفقد الإحساس بقيمته الذاتية ويصعب عليه تكوين صورة إيجابية سليمة عن نفسه.

٣. اضطرابات النوم: قد يعاني من الكوابيس المستمر والقلق والتفكير والاضطراب وصعوبة في النوم. بحيث يستيقظ بشكل متكرر خلال الليل.

٤. الميل إلى العزلة أو السلوك العدواني: هذا ما يعانيه البعض ينطوي على نفسه ويتجنب التفاعل مع الآخرين. وقد يظهرون سلوكًا عدوانيًا في المدرسة أو المنزل نتيجة لتقليد ما يشاهدونه من العنف.

٥. مشاكل في التحصيل الدراسي: وهذه صعوبة في التركيز والانتباه اثناء تعليمه الدراسي بحيث يسبب له انخفاض مستوى التحصيل الدراسي بسبب القلق والاضطرابات النفسية.

٦. اضطرابات نفسية لاحقة: يسبب له الاكتئاب والقلق المزمن واضطرابات شديدة ما بعد الصدمة. ومما يسبب له في بعض الحالات الى التفكير بالانتحار.

المبحث الثاني

العنف الأسري من منظور الفلسفة الإسلامية

•القيم الأخلاقية في الفلسفة الإسلامية وأثرها في حماية الطفل

العنف الأسري من الأخطار التي تهدد الأسرة والمجتمع بل والعالم أجمع، لذلك عنيت الفلسفة الإسلامية بإرساء مجموعة من القيم والأخلاق التي تأصل وتساعد في تقويم السلوكيات التي تحدث من بعض الأفراد، وتزرع فيهم الأخلاق الحسنة التي تجعلهم أشخاص أسوياء وصالحين في المجتمع.

ومن تلك القيم التي تأسس لها الفلسفة الإسلامية في الأفراد المجتمع ما يلي:

- مفهوم الرحمة في الفلسفة الإسلامية .

الرحمة من القيم والأخلاق التي جعلها الله تعالى في القلوب وأعطي عليها الأجر الجزيل والثواب العظيم،

وقد سمي الله نفسه الرحيم، والرحمن، وهما من الأسماء الحسني لله عز وجل وكتب سبحانه الرحمة على نفسه؛ فقال تعالى : ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾[الأنعام: من آية ٥٤]، وقال تعالى : ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾[الأعراف: من آية ١٥٦].

قال البغوي رحمه الله: في قوله تعالى: (ورحمتي وسعت كل شيء) عمت كل شيء ، قال الحسن وقتادة : «وسعت رحمته في الدنيا البر والفاجر ، وهي يوم القيامة للمتقين خاصة»؛ وقال عطية العوفي : وسعت كل شيء ولكن لا تجب إلا للذين يتقون ، وذلك أن الكافر يرزق ، ويدفع عنه بالمؤمنين لسعة رحمة الله للمؤمنين ، فيعيش فيها ، فإذا صار إلى الآخرة وجبت للمؤمنين خاصة ، كالمستضيء بنار غيره إذا ذهب صاحب السراج بسراجه (البغوي:١٩٩٨،ص٢٨٨).

وقال رسول الله «صلى الله عليه وسلم» : {الرحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء}(الترمذي:رقم الحديث ٤٩٤١) ، وعن سعيد بن المسيب ، أن أبا هريرة رضي الله عنه، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : {جعل الله الرحمة مائة جزء ، فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءا ، وأنزل في الأرض جزءا واحدا ، فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق ، حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها ، خشية أن تصيبه} (البخاري: رقم الحديث٥٦٧٧) ، و عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «تقبلون الصبيان فما نقبلهم»؛ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: {أوأملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة} (البخاري: رقم الحديث ٥٦٥٢).

وقال صلى الله عليه واله وسلم: {لا تزع الرحمة إلا من شقي} (الترمذي: رقم الحديث١٩٢٣) . وغيرها من الأحاديث النبوية الشريفة التي تؤكد على خلق وقيمة الرحمة بين الخلق أجمعين وبين أفراد الأسرة على وجه الخصوص.

- مفهوم التكافل الأسري في الفلسفة الإسلامية. والتكافل الأسري من القيم التي تبنتها الفلسفة الإسلامية ويراد بها التكافل بشتي صوره، من التكافل المادي بالحرص على النفقة على أفراد الأسرة وسد احتياجتهم

والوفاء بمطلباتهم واعتبرها المنهج الإسلامي من الأمانة والرعاية والرحمة المسؤل عنها أمام الله تعالى، فقال رسول الله عليه وسلم :{ كلُّكم راعٍ وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيتِهِ فالأميرُ الذي على الناسِ راعٍ عليهم وهو مسؤولٌ عنهم والرجلُ راعٍ على أهلِ بيتِهِ وهو مسؤولٌ عنهم والمرأةُ راعيةٌ على بيتِ بعلها وولدِهِ وهي مسؤولةٌ عنهم وعبدُ الرجلِ راعٍ على بيتِ سيدِهِ وهو مسؤولٌ عنهُ ألا فكلُّكم راعٍ وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيتِهِ}، وفي الحديث الشريف قوله صلى الله عليه وسلم :{ إنَّ اللهَ سائلٌ كلَّ راعٍ عمّا استَرعاهُ، حفِظَ أم ضيَّعَ، حتّى يسألَ الرَّجلَ عن أهلِ بيتِهِ}(البخاري: رقم الحديث٦٧١٩)

- حقوق الطفل في الإسلام وحمايته من العنف. إن من أهم الحقوق التي كفلها الإسلام للطفل ألا يؤذي بضرب عنيف يؤدي إلى إصابته بآفة عضوية أو نفسية، فإن كان ولابد من استخدام وسيلة الضرب فتكون بالرفق وتكون من أجل الإصلاح والتقويم وأن تكون في حدود الوسط بلا إفراط ولا تفريط، وفي الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم : {إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف} (البخاري: رقم الحديث٥٦٧٨).

وهذه الأحاديث الشريفة تبين منهج الإسلام وفلسفته في تقديم الرفق والرحمة على العنف خاصة داخل الأسرة وبين أفرادها للمحافظة عليهم من الناحية النفسية والروحية وحمايتهم من كل أشكال العنف.

٢. نظرة الفلاسفة المسلمين للعنف والتربية السليمة

العنف مرفوض بشتي صوره وكافة أشكاله، وللفلاسفة المسلمين نظرة في أسس التربية السليمة والبعد عن العنف وتربية الطفل على التسامح والرفق من خلال تأسيس تربوي قائم على الفهم والرحمة ، فيذكر ابن خلدون(ت٨٠٨هـ) في الفصل الثاني والثلاثين من المقدمة يذكر المناهج الدراسية في بعض الأقطار الإسلامية، فيذكر أن تعليم القرآن أصل التعليم الذي ينبني عليه ما يحصل بعده من الملكات، وأن جميع الأقطار الإسلامية أخذت بذلك، لما فيه من تطرق الإيمان إلى القلوب من آيات القرآن، ومخافة أن ينقطع المتعلم عن الدراسة فيذهب خلوا

منه، وتعليل ذلك عنده (أن تعليم الصغر أشد رسوخا، وهو أصل لما بعده، لأن السابق الأول للقلوب كالأساس للملكات، وعلى حسب الأساس وأساليبه يكون حال ما ينبي عليه) (ابن خلدون:١٩٥٧،ص٢٢٠). ثم يؤكد على أن عملية التربية لابد أن تكون مرتبطة بالسيكلوجية النفسية للطفل حتي ينشأ على قيم التسامح والرحمة وتتأصله فيه مبادئ الإسلام وأخلاقه الرحيمة.

وابن خلدون لا يرسل الكلام على عواهنه، بل هو يدرك ما يقول، ويبهرنا بالأساس السيكولوجي لنظريته، وهو أساس لن يسع أحدا مهما علا كعبه في علم النفس أن ينقذه أو يجنح إلى نكرانه (فإن قبول العلم والاستعدادات لفهمه تنشأ تدريجيا، ويكون المتعلم عاجزا عن الفهم بالجملة، إلا في الأقل، وعلى سبيل التقريب والإجمال، وبالأمثال الحسية، ثم لايزال الاستعداد فيه يتدرج قليلا قليلا بمخالفة مسائل ذلك الفن وتكرارها عليه، والانتقال من التقريب إلى الاستيعاب الذي فوقه حتى تتم الملكة في الاستعداد ثم في التحصيل) (ابن خلدون:١٩٥٧،ص٢٢٩).

وكان الفارابي صاحب نظرة في تربية الأفراد في المجتمع على القيم الفاضلة «حاجة الإنسان إلى أخيه الإنسان في إشباع متطلباته الأساسية والاجتماعية والروحية ، علماً بأن إشباع هذه المتطلبات يعتمد على توافر القوام المادي والكمال المعنوي في المجتمع الإنساني الذي تحدث عنه الفارابي (عبد القادر:٢٠٠٩،ص٥٩).

٣. المنهج الإسلامي في معالجة العنف الأسري

العنف الأسري من المشكلات الاجتماعية التي تؤثر سلبًا على الأفراد والمجتمعات، وقد عالج الإسلام هذه القضية بمنهج شامل يرتكز على القيم الأخلاقية والتشريعات العادلة التي تحمي الأسرة وتعزز الاستقرار. يمكن تلخيص المنهج الإسلامي في معالجة العنف الأسري في النقاط التالية:

١. تعزيز القيم الأسرية القائمة على الرحمة والمودة

- يؤكد الإسلام على أن العلاقة بين الزوجين تقوم على المودة والرحمة، كما قال الله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾(الروم: ٢١)، ويحث الإسلام

على الرفق والإحسان في التعامل بين أفراد الأسرة، كما قال النبي (ص): {خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي} (الترمذي:رقم الحديث ٣٨٩٥).

٢. تحريم العنف وإرساء العدل في الأسرة؛ فنهى النبي (ص) عن الضرب والإيذاء، وقال: {لا تضربوا إماء الله} (ابو داوود:رقم الحديث ٢١٤٦) وجعل الإسلام القوامة مسؤولية وليست تسلطًا، حيث تقوم على العدل والرعاية وليس الإيذاء والاستبداد.

وأمر الإسلام كذلك بحل الخلافات الأسرية بالحكمة والتروي، وعدم اللجوء إلى العنف في التعامل بين الزوجين أو مع الأبناء (نصر: ٢٠٢٣،ص ص ١٦٩-٢٣٨).

٣. وضع آليات لحل النزاعات الأسرية ، الموعظة الحسنة والنصح: قبل اتخاذ أي إجراء في الخلافات، يُحث الزوجان على التفاهم والحوار الهادئ. وجعل الهجر في المضجع كحل مؤقت: وضع الإسلام حلولًا تدريجية لمعالجة الخلافات الزوجية، منها الهجر في المضجع دون إيذاء جسدي

(عبدالنبي:٢٠٢٠:ص ٢٩٠).

ثم يستخدم التحكيم الأسري: في حال استمرار النزاع، يتم اللجوء إلى التحكيم، كما قال تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا﴾(النساء: الآية ٣٥).

٤. حماية حقوق المرأة والأبناء، فقد ضمن الإسلام حقوق المرأة، وأعطاها حقها في الاحترام والمعاملة الكريمة، و شدد على الرعاية الأبوية العادلة للأبناء، وحذر من القسوة أو الظلم في تربيتهم. وجعل الإسلام التنشئة الصالحة والتربية القائمة على الرحمة أساسًا في بناء الأسرة المسلمة

(سعيد:٢٠٢٣،ص٣٤).

٥. العقوبات الرادعة للعنف الأسري، فقد فرض الإسلام حدودًا وقوانين لمنع أي شكل من أشكال العنف الجسدي أو النفسي داخل الأسرة. شرّع القوانين التي تضمن حماية الأفراد من الأذى والظلم، بما في ذلك حق المرأة في طلب الطلاق إذا تعرضت للأذي . (القوسي:٢٠١٦،ص١١٠)

حيث أكد على المساءلة الشرعية والقانونية لمن يسيء معاملة أفراد أسرته حماية لكل فرد فيها من أن يعنف أو ينزل به ضرر التعنيف.

٦. دور المجتمع في الوقاية من العنف

الأسري؛ فقد دعا الإسلام إلى التكافل الاجتماعي والتدخل لحل المشاكل الأسرية قبل تفاقمها. وأكد على دور العلماء والدعاة في التوعية بحقوق الأسرة، ونشر ثقافة الاحترام المتبادل. (سعيد:٢٠٢٣،ص٤٤)

) وتشجيع الأفراد على المشورة الأسرية والإصلاح قبل اللجوء إلى الطلاق أو التصعيد في النزاعات. وبهذا يقدم الإسلام منهجًا متكاملًا لمعالجة العنف الأسري، يقوم على العدل، الرحمة، الإصلاح، والتوعية، مع وضع ضوابط وعقوبات لمنع أي تجاوزات. إن اتباع هذه المبادئ يسهم في بناء أسر متماسكة ومجتمعات أكثر استقرارًا.

المبحث الثالث

دور الجامعات في الحد من العنف الأسري وتأهيل الأطفال نفسيًا

١- دور الجامعات في التوعية والبحث العلمي، ودورها في نشر الوعي حول التربية السليمة والحد من العنف الأسري.

تلعب الجامعات دورًا محوريًا في الحد من العنف الأسري وتأهيل الأطفال نفسيًا من خلال عدة محاور رئيسية تشمل التعليم، البحث العلمي، التوعية المجتمعية، والتدخل العلاجي. وفيما يلي بعض الأدوار المهمة التي يمكن أن تقوم بها الجامعات:

• التعليم والتدريب، تقديم برامج أكاديمية في مجالات علم النفس، الخدمة الاجتماعية، والقانون لتمكين الطلاب من التعامل مع قضايا العنف الأسري. وتوفير دورات تدريبية للمعلمين، الأخصائيين الاجتماعيين، والعاملين في مراكز الحماية حول كيفية التعامل مع الأطفال المتضررين. وعقد ورش عمل لتوعية الآباء والأمهات بأساليب التربية الإيجابية والحد من العنف الأسري.(الصباح: ٢٠١٨،ص١٣٠)

•البحث العلمي ودراسة الظاهرة، إجراء دراسات ميدانية لرصد أسباب العنف الأسري وتأثيراته على الأطفال والمجتمع. تطوير استراتيجيات وحلول علمية مبنية على الأبحاث لمعالجة العنف الأسري وتقديم توصيات للحكومات والمؤسسات المعنية. تحليل العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤدي إلى العنف الأسري لوضع خطط وقائية. (خميس :٢٠٢٢،ص ٤٧٧)

•تقديم الدعم النفسي والاجتماعي،

من خلال إنشاء مراكز استشارية نفسية داخل الجامعات لتقديم الدعم للأطفال المتضررين وأسرهم. وتنظيم برامج تأهيل نفسي للأطفال الذين تعرضوا للعنف، مثل العلاج الجماعي والفردي، وتعزيز مهارات التكيف لديهم. والتعاون مع المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني لتوفير حلول متكاملة لدعم الأسر المتضررة (إبراهيم:٢٠٠٣،ص٤٥).

•التوعية المجتمعية والوقاية، عبر إطلاق حملات توعية عبر وسائل الإعلام والمنصات الرقمية لتعزيز ثقافة اللاعنف. إشراك الطلاب في أنشطة اجتماعية تهدف إلى توعية المجتمع بأضرار العنف الأسري وسبل الوقاية منه. تعزيز دور الأنشطة الجامعية، مثل المسرح التوعوي والأفلام القصيرة، لعرض مشكلات العنف الأسري وطرق التعامل معه وأغلب جامعات العراق لها انشطتها السنوية بالورش والندوات والدورات التدريبية ضد العنف الاسري وتكون هذه متابعة الجهات المختصة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقي.

•دعم السياسات والتشريعات، وذلك بالعمل مع صناع القرار لتطوير سياسات تحمي الأطفال من العنف الأسري. تقديم استشارات قانونية للأسر المتضررة وتوعيتها بحقوقها القانونية (المجدوب:٢٠٠٣،ص٣).

- تعزيز دور الجامعات في إعداد كوادر قانونية قادرة على الدفاع عن حقوق الأطفال والنساء المتضررين من العنف الأسري.

وبهذا تساهم الجامعات بشكل كبير في مكافحة العنف الأسري وتأهيل الأطفال نفسيًا من خلال مزيج من التعليم، البحث، الدعم النفسي، والتوعية. ولذلك، من الضروري تعزيز دور الجامعات في هذا المجال عبر توفير الموارد اللازمة والتعاون مع الجهات المعنية لضمان بيئة أسرية ومجتمعية آمنة ومستقرة.

٢-الشراكة بين الجامعات والمجتمع لمكافحة العنف الأسري :

يأتي التعاون بين الجامعات والمؤسسات الحكومية والمجتمع المدني في مرتبة متقدمة من الأهمية والضرورة للحماية من العنف الأسري ومعالجة آثاره التي تترتب على بعض الممارسات الخاطئة في هذا المجال. وهذه الشراكة تستلزم تضاف جهود جميع الجهات والمؤسسات

المعنية وذات الصلة باموضوع سواء كانت جهات تعلمية كالجامعات أو جهات حكومية كالوزارات الاجتماعية، ليؤدي كل منهم دوره في مكافحة العنف ضد الأطفال؛ وحماية المجتمع وأفراده من آثار تلك الظاهر التي تشكل خطراً على المجتمع والأسرة والأفراد.

٣ - مقترحات لتعزيز دور الجامعات في التوعية والحد من العنف الأسري.

يوجد عدة طرق للتعامل مع العنف الأسري منها ما يلي :

•الابتعاد والحماية الشخصية : في حالة التعرض للعنف ، يجب أن تحرص على حماية نفسك وسلامتك . قد تحتاج إلى الابتعاد عن الموقف المؤذي والبحث عن مكان آمن.

•البحث عن المساعدة والدعم : إذا شعرت بأنك غير قادر على التعامل مع العنف بمفردك ، فلا تتردد في طلب المساعدة والدعم . قد تتواجد جهات خارجية مثل المنظمات الحقوقية أو الشرطة أو الأصدقاء والأسرة القريبة التي يمكن أن تقدم الدعم والمساعدة اللازمة.

•السعي للعدالة : في حالة التعرض للعنف ، يجب السعي للعدالة واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة. قد تحتاج إلى التبليغ للجهات المعنية وتقديم شهادتك كدليل.

•التعليم والتوعية : هناك حاجة لتعزيز التوعية حول ضرورة السلام والحوار وعدم اللجوء إلى العنف كوسيلة لحل المشكلات. يمكن أن تأتي التوعية والتثقيف من خلال المدارس والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية.

الجنس		
	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	37	37.0%
انثى	63	63.0%
المجموع	100	100.0%

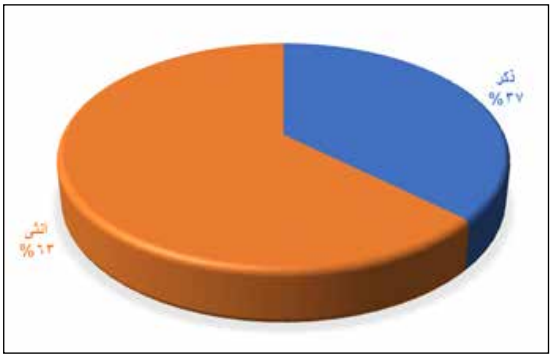

العمر		
	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من ٣٠ سنة	55	55.0%
من ٣٠ إلى ٤٠ سنة	21	21.0%
من ٤١ إلى ٥٠ سنة	23	23.0%
٥١ سنة فأكثر	1	1.0%
المجموع	100	100.0%

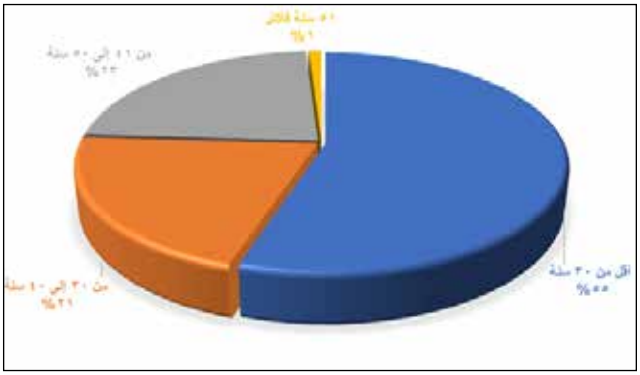

المستوى التعليمي		
	التكرارات	النسبة المئوية
بكالوريوس	43	43.0%
ماجستير	40	40.0%
دكتوراه	17	17.0%
المجموع	100	100.0%

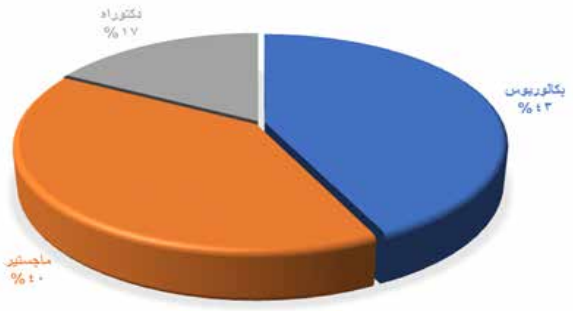

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الرتبة
١- هل ترى ان الشريعة الاسلامية تجرم العنف الاسري ضد الاطفال	٢,٢٣	٠,٤٥	٧٤,٣٣٪	٢٦
٢- يُعرف المنظور الاسلامي بالحوار والترغيب والعقاب الغير المؤذي	٢,٣٤	٠,٥٢٩	٧٨,٠٠٪	٢٣
٣- هل تعتقد ان العنف الاسري يؤدي الى تشوهات في التطور النفسي للطفل	٢,١٣	٠,٧٩٨	٧١,٠٠٪	٢٩
٤- تعتقد ان العنف الاسري يؤثر على التطور النفسي للطفل	٢,٥٧	٠,٥٧٣	٨٥,٦٧٪	١٣
٥- الفلسفة الاسلامية تساهم في مواجهة العنف الاسري	٢,٦٩	٠,٥٨١	٨٩,٦٧٪	٨
٦- هل تعتبر ان العنف الاسري له تاثير طويل المدى على الاطفال	٢,٥٦	٠,٦٠٨	٨٥,٣٣٪	١٤
٧- هل تؤثر مشاعر الخوف والقلق الناتجة عن العنف الاسري في التطور النفسي للطفل	٢,٥	٠,٦٧٤	٨٣,٣٣٪	١٧
٨- هل يؤدي العنف الاسري للطفل الى تدهور الثقة بالنفس	٢,٣٣	٠,٦٦٧	٧٧,٦٧٪	٢٤
٩- هل يؤدي العنف الاسري للطفل الى تطوير سلوكيات عدوانية	٢,٣٨	٠,٦٦٣	٧٩,٣٣٪	١٩
١٠- هل تعتقد ان الاطفال الذين يعيشون في بيئات اسرية عنيفة يواجهون صعوبات في التفاعل الاجتماعي	٢,٥٥	٠,٦٨٧	٨٥,٠٠٪	١٥
١١- هل تساهم الجامعات في تقليل العنف الاسري داخل المجتمع	٢,٣٧	٠,٧٤٧	٧٩,٠٠٪	٢٠
١٢- هل يمكن ان يؤدي زيادة الوعي بالقيم الاسلامية في الجامعات الى الحد من العنف الاسري	٢,٦٩	٠,٥٦٣	٨٩,٦٧٪	٩

١٣- هل تعتقد ان هناك حاجة لتغيير بعض القوانين لضمان حماية الطفل من العنف الاسري	٢,٦١	٠,٥٣	٪٨٧,٠٠	١١
١٤- هل ينبغي ان تقوم الجامعات بتقديم برامج توعية للطلاب حول تأثير العنف الاسري على الصحة النفسية	٢,٣٧	٠,٦٦١	٪٧٩,٠٠	٢١
١٥- يعتبر العنف الاسري انتهاكا صريحا لتعاليم الاسلام	٢,٢٩	٠,٧١٥	٪٧٦,٣٣	٢٥
١٦- التاديب بالضرب ضروري لتربية الاطفال	٢,٧٨	٠,٥٦١	٪٩٢,٦٧	٦
١٧- وجود عيادات نفسية في الجامعات لعلاج ضحايا العنف	٢,٨١	٠,٥٠٦	٪٩٣,٦٧	٥
١٨- يلعب الاعلام دورا في التخفيف من العنف الاسري	٢,١٧	٠,٦٦٧	٪٧٢,٣٣	٢٨
١٩- علاقة الوالدين لها تاثير في تشتت الاسرة	٢,٧٧	٠,٥٢٩	٪٩٢,٣٣	٧
٢٠- هل ترى ان هناك نقصاً في القوانين التي تحمي الاطفال من العنف الاسري	٢,٠٨	٠,٨٣٧	٪٦٩,٣٣	٣٠
٢١- المدارس لها دور في التخفيف من العنف الاسري	٢,٦٦	٠,٧٠٦	٪٨٨,٦٧	١٠
٢٢- المنظمات الانسانية لها دورا في التوعية للكشف عن اسباب العنف الاسري	٢,٩١	٠,٤٠٥	٪٩٧,٠٠	٣
٢٣- هل تعتقد ان التكنلوجيا لها تأثير في العنف الاسري للطفل	٢,٦	٠,٧٢٢	٪٨٦,٦٧	١٢
٢٤- هل تعتقد ان دور الاب في العائلة هو اكثر تاثيرا في العنف الاسري مقارنة بالام	٢,٩٤	٠,٢٣٣	٪٩٨,٠٠	٢

٢٥- الضغوط النفسية لاحد الوالدين لها تاثير في التعنيف الاسري للطفل	٢,٨٩	٠,٣٧٥	٪٩٦,٣٣	٤
٢٦- هل تعتقد ان العنف الاسري يؤثر على تطور قدرات الطفل المعرفية	٢,٥١	٠,٤٢٣	٪٨٣,٦٧	١٦
٢٧- هل من الممكن ان يؤثر العنف الاسري على صحة الطفل الجسدية بشكل دائم	٢,٣٦	٠,٦٨٢	٪٧٨,٦٧	٢٢
٢٨- هل يمكن ان يؤثر العنف الاسري على قدرة الطفل على اتخاذ القرارات في المستقبل	٢,٤	٠,٥٨٥	٪٨٠,٠٠	١٨
٢٩- هل ترى ان الاسلام قد اعطى للطفل حقا في الحماية من العنف داخل الاسرة	٢,٢١	٠,٧٦٩	٪٧٣,٦٧	٢٧
٣٠- هل تعتقد ان الغزو التكنلوجي الغربي له تأثير في تعنيف الطفل في المجتمع الاسلامي	٢,٩٦	٠,١٩٢	٪٩٨,٦٧	١

العبارات ذات الإجماع العالي (انحراف معياري منخفض ≤ ٠,٥):

- الفقرة ٢٤: "دور الأب في العائلة هو أكثر تأثيرًا في العنف الأسري مقارنة بالأم» (الوسط = ٢,٩٤، الانحراف = ٠,٢٣٣، الرتبة ٢). التفسير: إجماع قوي على أن دور الأب أكثر تأثيرًا في العنف الأسري، مما يعكس تصورًا مجتمعيًّا لمسؤولية الأب في الحماية أو التعنيف.
- الفقرة ٣٠: "الغزو التكنولوجي الغربي له تأثير في تعنيف الطفل في المجتمع الإسلامي» (الوسط = ٢,٩٦، الانحراف = ٠,١٩٢، الرتبة ١). التفسير: اعتقاد واسع بأن التكنولوجيا الغربية تُسهم في العنف الأسري، بسبب مخاوف من تأثير المحتوى الرقمي السلبي.

٢. العبارات ذات التباين الكبير في الآراء (انحراف معياري مرتفع ≤ ٠,٧):

- الفقرة ٢٠: "نقص القوانين التي تحمي الأطفال من العنف الأسري» (الوسط = ٢,٠٨،

الانحراف = ٠,٨٣٧، الرتبة ٣٠).
التفسير: تباين كبير في آراء المشاركين، حيث يعتقد البعض بوجود نقصٍ حاد، بينما لا يراه آخرون.
oالفقرة ٣: "العنف الأسري يؤدي إلى تشوهات في التطور النفسي للطفل» (الوسط = ٢,١٣، الانحراف = ٠,٧٩٨، الرتبة ٢٩).
التفسير: اختلاف حول مدى تأثير العنف على الصحة النفسية، بسبب تفاوت الوعي أو التجارب الشخصية.
٣.العبارات ذات الأهمية النسبية العالية (الوسط الحسابي ≥ ٢,٨):
oالفقرة ٢٢: "المنظمات الإنسانية لها دور في التوعية للكشف عن أسباب العنف الأسري» (الوسط = ٢,٩١، الرتبة ٣).
التفسير: ثقة كبيرة في دور المنظمات الإنسانية، مما يشير إلى حاجة لدعمها.
oالفقرة ١٧: "وجود عيادات نفسية في الجامعات لعلاج ضحايا العنف» (الوسط = ٢,٨١، الرتبة ٥).
التفسير: تأكيد على أهمية الدعم النفسي المؤسسي للضحايا.

الاستنتاجات:
١.الاتجاه العام:
oيُعتقد أن العوامل الخارجية (مثل التكنولوجيا الغربية) والقيم الإسلامية (مثل دور الأب) تلعب أدوارًا محورية في العنف الأسري.
oهناك شكوك حول فعالية القوانين الحالية في حماية الأطفال، مع تباين في الرؤى حول هذا الموضوع.
٢.الإجماع المجتمعي:
oيُنظر إلى العنف الأسري على أنه انتهاك للتعاليم الإسلامية (الفقرة ١٥، الرتبة ٢٥)، لكن هناك اعتقادًا بأن «التأديب بالضرب» ضروري لتربية الأطفال (الفقرة ١٦، الرتبة ٦).
٣.الفجوات:
oغياب الوعي الكافي بتأثير العنف على الصحة النفسية والجسدية للأطفال (الفقرة ٢٦، الرتبة ١٦).
oحاجة ماسة لتعزيز التشريعات وبرامج التوعية في الجامعات والمدارس (الفقرة ٢١، الرتبة ١٠).

التوصيات:
١.تعزيز التشريعات:
oمراجعة القوانين الحالية ووضع آليات واضحة للإبلاغ عن العنف الأسري وحماية الضحايا.

oإلـزام المؤسسـات التعليميـة (الجامعـات والمـدارس) بتضمـين برامـج توعويـة حـول حقـوق الطفـل.

٢.الدعم النفسي والمؤسسي:

oإنشـاء عيـادات نفسـية مجانيـة في الجامعـات والمجتمعـات المحليـة لعـلاج الضحايـا.

oتدريـب الكـوادر التعليميـة عـلى التعامـل مـع حـالات العنـف الأسري.

٣.مواجهة التحديات الخارجية:

oتطويـر محتـوى رقمـي إسـلامي بديـل يُعـزز القيـم الأسريـة الإيجابيـة ويقلـل مـن تأثـير التكنولوجيـا الغربيـة السـلبية.

oتعـاون الحكومـات مـع المنظـمات الإنسـانية لتنفيـذ حمـلات توعويـة مكثفـة.

٤.التوعية الدينية:

oتفعيـل دور المؤسسـات الدينيـة في توضيـح موقـف الإسـلام الرافـض للعنـف الجسـدي والنفـسي ضـد الأطفـال.

oإصـدار فتـاوى شرعيـة تُحـرِّم التأديب بالـضرب إلا في حـدود ضيقـة ومُحددة.

٥.البحث العلمي:

oإجـراء دراسـات ميدانيـة لتحليـل أسـباب التباين في الآراء حـول نقـص القوانـين وتأثـير العنـف عـلى الصحـة النفسـية.

oتقييـم فعاليـة البرامـج الحاليـة واقـتراح تحسـينات بنـاءً عـلى النتائـج.

المشكلة:

يعـاني المجتمـع مـن انتشـار العنـف الأسري ضـد الأطفـال، والـذي يـترك آثـارًا نفسـية وسـلوكية طويلـة الأمـد. ورغـم إدراك الكثيريـن لخطورتـه، إلا أن هنـاك ضعفًـا في التشريعـات وقصـورًا في الوعـي المجتمعـي والدينـي حـول سـبل الوقايـة والعـلاج.

أدلـة وإحصائيـات داعمـة مـن الدراسـة:

١. الانتشـار العـالي للعنـف الأسري وتأثـيره السـلبي:

٨٥,٦٧٪ مـن المشـاركين يـرون أن العنـف الأسري يؤثـر عـلى التطـور النفـسي للطفـل (فقـرة ٤).

٨٥,٣٣٪ يـرون أن لـه تأثـيرًا طويـل المـدى عـلى الأطفـال (فقـرة ٦).

٨٣,٣٣٪ أكـدوا أن مشـاعر الخـوف الناتجـة عنـه تؤثـر نفسـيًا عـلى الطفـل (فقـرة ٧).

٢- ضعـف التشريعـات والنقـص في الحمايـة القانونيـة:

٨٧,٠٠٪ يـرون ضرورة تغيـير القوانـين

لضمان حماية الطفل (فقرة ١٣).
رغم ذلك، هناك تباين كبير في الآراء حول نقص القوانين (فقرة ٢٠: ٦٩,٣٣٪، بانحراف معياري عالي ٠,٨٣٧).
٣. الحاجة للدعم النفسي والبرامج التوعوية:
٩٣,٦٧٪ أيدوا وجود عيادات نفسية في الجامعات لعلاج ضحايا العنف (فقرة ١٧).
٨٨,٦٧٪ يرون أن المدارس لها دور في التخفيف من العنف (فقرة ٢١).
٨٩,٦٧٪ اعتقدوا أن القيم الإسلامية إذا عُززت بالجامعات يمكن أن تخفف من العنف (فقرة ١٢).
٤. تأثير العوامل الخارجية مثل التكنولوجيا:
٩٨,٦٧٪ رأوا أن الغزو التكنولوجي الغربي له تأثير في العنف الأسري (فقرة ٣٠).
٨٦,٦٧٪ يرون أن التكنولوجيا تؤثر في العنف ضد الطفل (فقرة ٢٣).
الاستفادة من الدراسة:
هذه الإحصاءات تدعم أهمية الدراسة في:
كشف حجم المشكلة وتعدد أبعادها (نفسية، قانونية، تربوية).
تحديد الفجوات في التشريعات والوعي العام.
وضع توصيات عملية مثل:
-إنشاء عيادات نفسية في الجامعات.
-إدخال برامج توعوية في المدارس.
-تطوير محتوى رقمي إسلامي يعزز القيم الأسرية.
-تعديل القوانين لحماية الطفل بشكل أكثر فعالية.

الخاتمة
١. أهم النتائج
- تأثير العنف الأسري على التكوين النفسي للطفل وخطورته على المجتمع.
- أهمية القيم الإسلامية والفلسفة الإسلامية في معالجة الظاهرة.
- الدور المحوري للجامعات في التوعية والتدخل العلاجي.
٢. التوصيات
- تعزيز البرامج التوعوية في الجامعات حول مخاطر العنف الأسري.
- إدراج مناهج دراسية حول القيم الإسلامية في التربية الأسرية.
- دعم مراكز الإرشاد النفسي في الجامعات لخدمة الأطفال المتضررين.
٣. اقتراحات لدراسات جديدة

- دراسة مقارنة بين الفلسفة الإسلامية والفلسفات الحديثة في معالجة العنف الأسري.
- تحليل دور الإعلام في نشر الوعي حول العنف الأسري.
- أثر البرامج الجامعية في التخفيف من العنف الأسري على المدى الطويل.

المصادر والمراجع

١-ابن خلدون، ع. ب. م. (١٣٧٧هـ). المقدمة (تحقيق م. الش. مصطفى). مؤسسةالرسالة.

٢-ابن منظور، م. ب. م. (١٩٨٠م). لسان العرب. دار صادر.

٣-أبو داود، س. ب. الأ. السجستاني. (د.ت). سنن أبي داود (تحقيق م. م. ع. الحميد). المكتبة العصرية.

٤-البخاري، م. ب. إ. (١٤٢٦هـ). صحيح البخاري. دار المعرفة.

٥-البغوي، ا. ب. م. (١٩٩٨م). تفسير البغوي (معالم التنزيل). دار طيبة.

٦-الترمذي، م. ب. ع. (١٩٩٦م). سنن الترمذي (الجامع الكبير) (تحقيق ب. ع. معروف). دار الغرب الإسلامي.

٧-الزحيلي، و. (د.ت). الفقه الإسلامي وأدلته. دار الفكر.

٨-إبرهيم، ع. ا. (٢٠٠٣م). العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث (ط١). دار الفجر للنشر والتوزيع.

٩-إسماعيل حلمي، إ. (١٩٩٩م). العنف الأسري. دار قباء للطباعة والنشر.

١٠-البخاري، م. ب. إ. (١٤٢٦هـ). صحيح البخاري. دار المعرفة.
(مكرر في القائمة الأصلية – يُحذف إن لم يُقصد التكرار)

١١-بوغراف، ح. (٢٠١٨م). دور انحرافات التنشئة الأسرية في اكتساب الأبناء للسلوك العنيف. مجلة دفاتر البحوث العلمية، (١٣)، ١٢٨-١٤٤.

١٢-بنور العماري، م. ع. (٢٠٢٢م). المؤسسات

التعليمية ودورها في الوقاية من الانحراف والجريمة. مجلة التربوي، (٢٠)، ٣٧٨-٣٩٩.
١٣-جبل، ف. م. (٢٠٠٠م). الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية. المكتبة الجامعية.
١٤-خميس، إ. (٢٠٢٢م). دراسة أشكال وأسباب تفشي ظاهرة العنف الأسري والآثار المترتبة عليها لدى عينة من الأسر بمدينة الإسكندرية. مجلة البحوث النوعية، (٦٦)، ٤٧٧-٥٣٢.
١٥-خلدون، ع. ب. م. (١٣٧٧هـ). المقدمة. مؤسسة الرسالة.
(مدمج مع المرجع رقم ١ - يُكتفى بأحدهما
١٦-الصباح، خ. ع. م. (٢٠١٨م). أساليب التنشئة الأسرية والتحصيل الدراسي كمنبئات بالعنف لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. مجلة البحوث النوعية، (٥٠)، ٩٥-١٥٩.
١٧-العلاف، ع. ب. أ. (د.ت). العنف الأسري وآثاره على الأسرة والمجتمع (رسالة ماجستير غير منشورة).
١٨-العيساوي، ن. (٢٠١١م). العنف اللفظي الأسري من المنظور السوسيولوجي. جامعة الجزائر
١٩-القوسي، م. ب. س. ب. ع. (د.ت). العنف الأسري وسبل علاجه في ضوء القرآن الكريم. بحث منشور في المؤتمر الدولي القرآني، كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة الملك خالد.
٢٠-المجدوب، أ.، وآخرون. (٢٠٠٣م). ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية: التقرير الأول (العنف الأسري: منظور اجتماعي وقانوني). المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
٢١-ماهر سعيد، أ. (٢٠٢٣م). منهج القرآن الكريم في معالجة العنف الأسري: دراسة موضوعية. مجلة (المجلد ١٥، العدد ١٥)، ١٦٩-٢٣٨.
٢٢-محمد عبد النبي، س. م. م. (د.ت). نشوز الزوجة: المظاهر، الأسباب، الآثار، طرق العلاج، سبل الوقاية. مجلة الزهراء، (٣٠)، ٢٨٠-٥١٤.
٢٣-عبد الفتاح، م. ع.، وآخرون. (٢٠١٩م). العنف المدرسي لدى المراهقين وعلاقته ببعض المتغيرات البيئية والفيزيقية. مجلة العلوم البيئية، (٤٦)، ج٣، ٢٤٧-٢٧٣.
٢٤-عبد السلام، ح. (٢٠٠٥م). الصحة النفسية والعلاج النفسي (ط٤). عالم الكتب.
٢٥-عبد القادر، م. م. (٢٠٠٩م). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. الجامعة الإسلامية بغزة.

Sources and References

1- Ibn Khaldun, A. B. M. (1377 AH). The Muqaddimah (edited by M. Sh. Mustafa). Al-Risalah Foundation.

2- Ibn Manzur, M. B. M. (1980 CE). Lisan al-Arab. Dar Sader.

3- Abu Dawud, S. B. A. Al-Sijistani (n.d.). Sunan Abi Dawud (edited by M. M. A. Al-Hamid). Al-Maktabah al-Asriyyah.

4- Al-Bukhari, M. B. I. (1426 AH). Sahih al-Bukhari. Dar al-Ma'rifah.

5- Al-Baghawi, A. B. M. (1998 CE). Tafsir al-Baghawi (Ma'alim al-Tanzil). Dar Tayyibah.

6- Al-Tirmidhi, M. B. A. (1996 CE). Sunan al-Tirmidhi (Al-Jami' al-Kabir) (edited by B. A. Ma'ruf). Dar al-Gharb al-Islami.

7- Al-Zuhayli, W. (n.d.). Al-Fiqh al-Islami wa Adillatuhu. Dar al-Fikr.

8- Ibrahim, A. A. (2003). Modern Cognitive Behavioral Therapy (1st ed.). Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution.

9- Ismail Helmy, I. (1999). Domestic Violence. Dar Quba for Printing and Publishing.

10- Al-Bukhari, M. B. I. (1426 AH). Sahih Al-Bukhari. Dar Al-Ma'rifah. Duplicate in the original list – to be removed if unintended)

11- Bougraf, H. (2018). The Role of Deviant Family Upbringing in Children's Acquisition of Violent Behavior. Journal of Scientific Research Notebooks, (13), 128–144.

12- Benour Al-Ammari, M. A. (2022). Educational Institutions and Their Role in Preventing Deviance and Crime. Journal of Education, (20), 378–399.

13- Jabal, F. M. (2000). Mental Health and Personality Psychology. University Library.

14- Khamis, E. (2022). A Study of the Forms and Causes of the Spread of Domestic Violence and its Consequences among a Sample of Families in Alexandria. Journal of Qualitative Research, (66), 477–532.

15- Khaldoun, A. B. M. (1377 AH). Introduction. Al-Risalah Foundation. (Integrated with Reference No. 1 – either one is sufficient)

16- Al-Sabah, K. A. M. (2018). Family Upbringing Styles and Academic Achievement as Predictors of Violence among a Sample of Secondary School Students in the Kingdom of Saudi Arabia. Journal of Qualitative Research, (50), 95–159.

17- Al-Allaf, A. B. A. (n.d.). Domestic Violence and its Effects on the Family and Society (Unpublished Master's Thesis).

18- Al-Issawi, N. (2011). Verbal Domestic Violence from a Sociological Perspective. University of Algiers.

19- Al-Qousi, M. B. S. B. A. (n.d.). Do-

23- Abdul-Fattah, M. A., et al. (2019). School Violence Among Adolescents and Its Relationship to Some Environmental and Physical Variables. Journal of Environmental Sciences, (46), Vol. 3, 247–273.

24- Abdul-Salam, H. (2005). Mental Health and Psychotherapy (4th ed.). Alam Al-Kutub.

25- Abdul-Qader, M. M. (2009). Moral Thinking and Its Relationship to Social Responsibility and Some Variables Among Students of the Islamic University of Gaza. Islamic University of Gaza.

mestic Violence and Ways to Treat It in Light of the Holy Quran. Research Paper Published in the International Quranic Conference, College of Sharia and Fundamentals of Religion, King Khalid University.

20- Al-Majdoub, A., et al. (2003). The Phenomenon of Violence within the Egyptian Family: The First Report (Domestic Violence: A Social and Legal Perspective). National Center for Social Research. And criminal.

21- Maher Saeed, A. (2023). The Holy Quran's Approach to Addressing Domestic Violence: An Objective Study. Journal (Vol. 15, No. 15), 169–238.

22- Muhammad Abdul-Nabi, S. M. M. (n.d.). Marital Discord: Manifestations, Causes, Effects, Treatment Methods, and Prevention Methods. Al-Zahraa Journal, (30), 280–514.